التكنولوجيا الالكترونية عبر الانترنت وعلاقتها بالتمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة

د. زينب فالح الشاوي
د. فاطمة ذياب مالود
كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة البصرة

المستخلص

- **يهدف البحث الحالي :**

١- التعرف على مستوى إدمان الانترنت لدى أفراد عينة البحث الأساسية وهم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس (الذكور – الاناث) .

3-التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى أفراد عينة البحث الأساسية وهم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس (الذكور – الاناث) .

٥-العلاقة الارتباطية بين الادمان على الانترنيت والتمركز حول الذات.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث حيث احتوت العينة على (٢٢٠) طالبا وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة البصرة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد تبنت الباحثة مقياس السرطاوي (٢٠٠٣)

لقياس الادمان على الانترنيت،ومقياس حسن (٢٠١٤) لقياس التمركز حول الذات واعتمدت الباحثة في الاطار النظري نظريةجرول Groholونظرية الكيند للتمركز حول الذات

وكانت نتائج البحث ماياتي

- ان عينة البحث يمتلكون مستوى من الادمان على الانترنيت بشكل اعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمون الية
- وجود فروق دالة احصائيا في مستوى الادمان على وفق الانترنيت وفق متغير الجنس (ذكور / اناث) لصالح الاناث
- ان التمركز حول الذات موجود بمستوى عالي لدى عينة البحث
- يوجد فروق دالة احصائيا على وفق متغير الجنس (ذكور/ اناث) لصالح الذكور
- وجود ارتباط دال وقوي بين الادمان على الانترنيت حول الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية والعلاقة بينهما علاقة طردية

ومن اجل استكمال الفائدة في البحث الحالي قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات

التوصيات

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي :

- إنشاء شبكة معلومات محلية للإنترنت داخل مؤسسات التعليم العالي لإيجاد ودعم تواصل الطلاب وأعضاء هيأة التدريس والاستفادة منها في التدريس والتعليم والبحث العلمي.
- إصدار كتيبات ونشرات جامعية تشرح للطلبة كيفية الاستفادة من الإنترنت في مجال المعلومات والبحث العلمي بشكل ايجابي دقيق .
- إعداد دورات تدريبية مجانية ومتعددة للطلاب في مؤسسات التعليم العالي لرفع كفاءتهم في مجال الحاسب والإنترنت.
- الاستفادة من وسائل الإعلام الجماهيرية في توعية الطلبة العراقيين والشباب العراقي عامة بميزات ومخاطر الإنترنت.
- إنشاء مواقع ومحركات بحث متعددة باللغة العربية على شبكة الإنترنت تقدم خدماتها للطلاب في مجال البحث والمعلومات ، تفادياً لمشكلة اللغة الأجنبية.
- ضرورة وضع خطة تشترك فيها مؤسسات التعليم العالي في جامعة البصرة لاستعمال الإنترنت وتدريب الطلبة وأعضاء هيأة التدريس على كيفية الاستفادة من الشبكة.

- تكثيف الرقابة على المواقع غير الأخلاقية على شبكة الإنترنت للحد من خطورتها.

-توفير دليل للمواقع العلمية والتعليمية المفيدة الموجودة على شبكة الإنترنت، وذلك داخل جميع الكليات.

-التاكيد على العلاقات التفاعلية بين الطلبة ووالديه واساتذته واقرانه لانها تقود الى التخفيف من التمركز حول الذات عنده .

-على اعضاء الهيئة التدريسية الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلم وعدم التركيز على الجوانب المعرفية النظرية فقط .

المقترحات:

- أجراء دراسة لمعرفة واقع استعمال طلبة المرحلة الجامعية للإنترنت.
- أجراء دراسة مسحية شاملة على طلبة التعليم العالي بالعراق لمعرفة واقع استعمالهم للإنترنت واتجاهاتهم نحوها.
- أجراء دراسة تتناول اثر الادمان على الانترنيت وعلاقته بادارة الوقت لدى طلبة الجامعة.
-أجراء دراسة عن الادمان على الانترنيت وعلاقتها بمتغيرات اخرى عند طلبة الجامعة.
- اجراء دراسة تتناول قياس التمركز حول الذات وعلاقتة بالمعاملة الوالدية .

الفصل الاول

مشكلة البحث

يعاني الكثير من الأفراد في المجتمع العراقي على وجه التحديد من ظاهرة إدمان الانترنت التي استهوت فئة الشباب خلال السنوات العشر الأخيرة نتيجة لـ انفتاح المجتمع العراقي على العالم الخارجي بشكل كبير والانترنت احد تلك المعالم التكنولوجية التي استخدمها الشاب العراقي بشكل يزيد عن الحد الطبيعي إلى حد الإدمان ولأسباب كثيرة مختلفة .

وكان الطالب الجامعي من بين هؤلاء الشباب المدمنين على الانترنيتلذلك نالت هذه الشريحة على اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين بعدهم ثروة الأمة ولهم دور أساسي في بناءها قدر ما يكون عليه شباب الأمة من كفاءة وعلم وخلق يمكن تطور الأمة ورقيها ؛فما تكسبه هذه الشريحة من معارف وسلوك يكون عاملا أساسيا في إحداث عملية النهوض التي ينشدها المجتمع في جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والتربوية .

وفي الوقت ذاته يتزايد عدد الطلبة مستعملي الانترنت بشكل مطرد يوما بعد يوم ، ومن الممكن انه قد يؤديإفراط استعمال الانترنت لدى الطلبة بتدني مستوى التحصيل الدراسي ، والكثير من المشاكل النفسية و الاجتماعية .

يشكل الانترنت مصدرا ممتازا للتغلب على مشكلة احتكار المعرفة ، وبالرغم من الفوائد الكبيرة للانترنت إلا انه في ذات الوقت يحتوي على مخاطر كبيرة على الناس بشكل عام والطلبة بشكل خاص ، فمن خلال التفاعل مع الطلبة في جامعة البصرة ، فقد لوحظ إن بعضهم يقضون أوقاتهم وراء شاشات الحاسوب أو الموبايل ، كما إن عددا من الطلبة الذكور يقضون معظم أوقاتهم في مقاهي الانترنت ، مما قد يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الدراسي ويزداد تمركزهم حول ذواتهم ويقلل من تفاعلهم الاجتماعي مع آسرهموأصدقائهم ، ويؤدي إلىإدمانهم على الانترنت ، ويمكن القول إنمشكلةالدراسةتتمثلفيالتأثيراتالسلبيةلإدمان الطلبة على الإنترنتفي الجوانب التحصيلية والصحية والاجتماعية .

(الفنيخ ، ٢٠٠٦،صـ٢٨٧)

ففي الدليل الأمريكي التشخيصي للإمراض النفسية :

حددت الاعتمادية على العقاقير أو النشاط الذي يتميز بالإفراط وزيادة مستويات الاحتمال وإعراض الانسحاب وفقدان الضبط والتحكم بـ اعرض إدمان الانترنت الزائد عن الحد المعقول . إن التركيز البحثي لهذه الدراسة قد تحول من مجرد محاولة تحديد المعايير المباشرة لما يمكن تأسيسه على انه " استعمال الانترنت إدمان في ضوء مجموع الساعات التي يقضيها الطلبة على الانترنت كل أسبوع" إلى " البحوث النفسية لقياس الآثار السلبية المترتبة على استعمال طلبة الجامعة لشبكة الانترنت .

والتمركز حول الذات لدى الطالب الى استغراق الذات انهماك الذات وتشويه او تحريف فرديته الشخصية واهميته في العالم (papalia,2004,2)

لذلك لا يستطيع الافراد المتمركزين حول ذواتهم ادراك افكار الاخرين بشكل كامل

وبما أن الطالب علية أن لايتأثربالتغيرات النمائية في سلوكه وتقدمه والمتمثل باستمرار هذه النزعة سوف يواجه مشكلة فضلا عن مشكلات وضغوطات اخرى تسبب له الاجهاد والقلق والمزاج السيء

وعندما تحتوي الادمان على الانترنيت على اخطاء فانها تكون مغالطات من نوع الذي تقع بانتظام ويحتمل ان تتدخل في عمليات التعلم وهذاالاعتقاد الخاطئ بدوره قد يؤدي الى اخطاء في التفكير ولحينما يدرك المعلم ان الاخطاء سببها اعتقاد سابق منضم فان تصحيح الاخطاء لن يفلح (عدس ٢٠٠٥،٢٨٦) لذلك يجب ان تقدم المعلومات بصيغ واضحة ومفهومة من قبل

ومن خلال ماتقدم فان مشكلة البحث الحالي تتحدد في التعرف على مدى امكانية الطالب في كيفيه استخدام الانترنيت بصورة صحيحة وان يتمكن الطالب المتميز من الابتعاد عن التفكير في نفسة وان يتوجة بدلا من ذلك نحو الاخرين وتكوين المفاهيم عن تفكيرهم واقامة علاقات بين زملائة

ومن خلال ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي تتحدد في :محاولة التعرف على مستوى الإدمان على الانترنت ومدى التمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة / كلية التربية للعلوم الإنسانية " وتتحدد في الإجابة على الأسئلة الآتية :

١- كيف ينظر طلبة الجامعة كلية التربية للعلوم الانسانية لطبيعة استخدامهم للانترنت .

٢- هل يختلف طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في استخدامهم للانترنيت تبعاً لمتغير الجنس(الذكور- الإناث) ؟

٣-كيف ينظر طلبة الجامعة كلية التربية للعلوم الانسانية لطبيعة تمركزهم لذواتهم.

٤-هل يختلف طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية في لتمركزهم حول ذواتهم تبعاً لمتغير الجنس (الذكور- الإناث) ؟

اهمية البحث

يعد الشباب الجامعي الدعامة الكبيرة في البناء والدفاع عن الوطن أذ إنهم الأساس في بناء المجتمع ؛لذا من الضروري الاهتمام بهذا القطاع في المجتمع ولكون الشباب الجامعي يمتاز بحيوية ونشاط وعلم لم يسع لغيره الحصول عليه لذا تراهم يقيمون بدور أساسي في حياة المجتمع ؛(لأنهم الطاقة الخلاقة والمبدعة فيه؛والإرادة الساهمة في تطوير جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية وكل ذلك يدعو للتعرف على حاجاتهم ومشاكلهم فبقدر أرضا وتحقيق هذه الحاجات يكون التوافق النفسي للشباب أكثر ايجابيه)وإذاماأهملت هذه الحاجات بدأت تظهر انحرافات الشباب ومشاكلهم المختلفة التي لايقف أثرها السيئ على الشباب أنفسهم بل يتعداه إلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

ويستمد هذا البحث اهميتة من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم طلبة الجامعة ، حيث يعتبرون من أكثر العينات التي تستخدم شبكة الانترنت وقد يتعدى هذا الاستخدام إلى شكل الإفراط ، وتظهر عليهم أعراضالإدمان مما قد ينعكس على تحصيلهم الدراسي .
تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الدور الذي تلعبه الدراسات الإنسانيةلخدمة الفرد والمجتمع ، والاهتمامات الموجهة لطلبة الجامعة الذين يعتبرون قادة المستقبل القريب ، فلا بد من الحرص على أن يكونوا مؤهلين للتعلم وكسب المهارات اللأزمة لقيادة المجتمع على أكمل وجه في المستقبل ، وتنبع أهمية هذا البحث من خلال الغزو الالكتروني للمجتمعات والاستخدام المفرط للأجهزة التكنولوجية الحديثة ومن أهمها (الشبكة العنكبوتية) التي نسجت خيوطها بشكل لا يمكن غض النظر عنه في كل منزل سواء كان عربي أم غربي ،(أبوعزه ،٢٠٠٠، ٢٠)
وإن الانترنتيعتبر من احد معالم تكنولوجيا العصر الحديث، فهي تربط بين ملايين أجهزة الحاسب وملايين من البشر ، ويعمل الإنترنت كوسيط اتصال ووسيط إعلامي بكفاءة وسرعة هائلة ، الإنترنت قد جعل من العالم قرية صغيرة، وسهل عملية اتصال الفرد بجميع أرجاء العالم، وجذب اهتمام الأفراد في جميع مواقعهم ومستوياتهم وكان طلبة الجامعة من بين هؤلاء الذين التفت حولهم خيوط هذه الشبكة العنكبوتية العملاقة لطالما وجدوا صعوبة في التخلص أوالإقلال من استخدامهم للانترنت حتى تحول إلى الاستخدام المرضي والذي يطلق علية بـ "إدمان الانترنت" ، فهنا لابد الدراسة والبحث بشكل علمي

وجدي للتوصل إلى الحلول المناسبة لمشكلة إدمان الانترنت والتحذير من حبائل الشبكة العنكبوتية التي لطالما استهوت الطلبة بكافة أعمارهم ولكلا الجنسين ذكوراً واناثاً ، وهذا ما دفع الباحثين و الدارسين نحو أهميةإدمان الانترنت لكونه سببا في الكثير من المشاكل النفسية و الجسمية والاجتماعية ، فقد عملوا على تقديم معايير الاستخدام المناسب للانترنت ، والحلول والتوصيات للاستخدام المفرط له (الغرباوي ، ٢٠٠٦، .١٠٢)

وإن أهمية الإدمان على الانترنت تحدد الأسباب التي تدفع الأفراد على وجه العموم والطلبة على وجه الخصوص إلى هذا النوع من الادمانات والذي قد يكون بسبب الملل،الفراغ،الوحدة،أوالمغرياتالتييوفرهاالانترنتللفردوغيرهاالكثيرحسبميولالفردوتكمن أهمية أو خطورة هذا الإدمان بما يسببه من الإرهاق مستمر– المشاكل الدراسية – انخفاض الاهتمام في ممارسة الهوايات – الابتعاد عن التمركز حول الذات وعن الأهل والأصدقاء – العصيان والانفعال والخمول – ضعف البصر – الاكتئاب بسبب الروتين المستمر من استخدام الانترنت – فقدان النشاط ، أما الخطورة الكبرى المؤاتية من هذا الإدمان تتمثل في الفشل الدراسي للطلبة وترك الدراسة – الانحرافات الجنسية – الجرائم وجنوح الأحداث – النصب والاحتيال – الإمراض النفسية الشديدة وغيرها ، وبسبب ذلك عمد الباحثين و المتخصصين لدراسة هذه الحالة للتوصل إلى حلول مناسبة للعلاج وكيفية الوقاية من هذا الإدمان الذي لا تحمد عقباه ،(دمنهوري ، ٢٠٠٦ ، ١٢٢)

وان التمركز حول الذات لا يشير المصطلح الى الانانية او الكبر فلم يستعملة بياجيه باسلوب ازدراني ولكن المصطلح يشير الى

١ـ التفرقة بين النفس والعالم بما فيه من افراد اخرين

٢ـ الميل الى ادراك العالم وفهمه وتفسيرة على وفق مفهوم الذات

وتشير هيرلوك الى انماط السلوك والاتجاهات التي تتكون في مده مبكرة من عمر الفرد تميل الى الاستمرار فيما بعد ، وان نمط التكيف الاجتماعي الذي يحققه الاشخاص ينعكس اثره على مفهوم الذات عندهم فالاشخاص الذين يشكون ضعفا في التكيف قد يكونون غير سعداء وغير متقبلين لذاتهم وهذا يؤدي الى انهم قد ينشؤون متمركزين حول ذواتهم (الشاوي ١٩٩٣، ١٨) .

مما يؤكد ذلك اهمية الربط بين ماتم تشكيله من عملية الادمان على الانترنيت والنمركز حول الذات التي يستخدمها الافراد في التعامل مع مايحدث في البيئة وبين عملية التكيف

وبدوره كيف يمكن لهذا الادمان على الانترنيت ان يعينهم على تقبل تمركزهم وتقبل تمركزهم حول ذواتهم وابعادهم عن الانانية وجعلهم يحترمون اراء وافكار غيرهم .

ويمكن تلخيص اهمية البحث الحالي

١. البحث الحالي محاولة جديدة لمواكبة الدراسات الحديثة المتعلقة للجوانب العقلية والمعرفية لدى المتعلم من قبل الباحثين في علم النفس المعرفي ، فهو يبحث في عمليات الادمان حول التكنولوجياالكترونية عبر الانترنيت، فضلا عن جوانب المتغيرات الاخرى المتمثلة بالتمركز حول الذات مثلا .

٢. ان البحث في مفهوم الادمان على الانترنيت ودراسته بدقة يمكن ان يساعد الطلبه بشكل عام والذين يتطلعون الى معرفة الايجابية من استخدامه، وخاصة وان الطالب يعيش في عالم يشهد ثورة معرفية وتطورا علميا وكما هائلا من المعلومات المتدفقة يجعل من الصعب على الفرد استيعابها

٣. تاتي اهمية البحث من تناوله طلبة المرحلة الجامعية فهم امل ومستقبل الامم واداة التجديد والنهوض وهم يقودونها الى الازدهار والتقدم والرقي ، ولاجل رعاية المتميزين واعدادهم للحياة وتحقيق التكامل في جميع جوانب شخصياتهم لابد من اجراء دراسات واعداد برامج مختلفة تستهدف الجوانب المعرفية لديهم .

٤. من الممكن ان تسهم نتائج البحث الحالي وتوصياته في توضيح الصورة امام المهتمين بالعملية التربويه لاتخاذ الاجراءات اللازمة في معالجة التاخر الدراسي والنسيان والعبء المعرفي لدى طلبة الجامعة جراء استخدامهم المفرط للشبكه العنكبوتية الانترنيت.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

١. التعرف على مستوى الادمان على الانترنيت لدى طلبة الجامعة .

٢. هل هناك فروق ذو دلالة احصائية في مستوى الادمان على الانترنيت لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٣ . التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة .

٤ . هل هناك فروق ذو دلالة احصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الادمان على الانترنيت والتمركز حول الذات .

– **حدودالبحث : Borders**

Search

يقتصر البحث الحالي على :

١– طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٢– العام الدراسي ٢٠١٥– ٢٠١٦ .

٣– طلبة المرحلة الرابعة (ذكور – إناث) .

تحديد المصطلحات

اولا : الإدمان :

من أكثر التعاريف المقبولة لمصطلح الإدمان :

يعرفه (هينس،١٩٩٥) بأنه هاجس أو انشغال بموضوع (مادة أو نشاط) الإدمان ، والحاجة أو الرغبة لزيادة استخدام الموضوع وفقدان السيطرة أو القدرة على ضبط الاستخدام في جميع جوانب حياة المستخدم بسبب الاستخدام المتزايد لموضوع الإدمان ، والشعور بـ ألازمه في المواقف التي يكون فيها موضوع الإدمان غير ممكن (الامتناع= ألازمه) .(sanitioso,1990,51).

- الانترنت : Internet :

عرف (**عريقات،٢٠٠٣**) الانترنت بأنه : كلمة مشتقة من المصطلح الإنجليزي (Internationalnetwork) ويمكن القول بان الإنترنت مجموعه من الحاسبات المتصلة بـ بعضها البعض في جميع أنحاء العالم يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات بجميع أشكالها سواء كانت كلام منطوق أو نصوص مكتوبة أو صور أو مقاطع فيديو من عدد لا نهائي من المرسلين إلى عدد لا نهائي من المستقبلين في جميع أنحاء العالم ،(عريقات ، ٢٠٠٣، .١٠٢).

وقد عرف(الدرنداوي ،٢٠٠٥) الانترنت بما يلي :

الإنترنت شبكة ضخمة، وتعتبر احد معالم تكنولوجيا العصر الحديث، فهي تربط بين ملايين أجهزة الحاسب وملايين من البشر،(الدندراوي ،٢٠٠٥، ٥٠).

يعرف ("وارد"٢٠٠٦) إدمان الانترنت بأنه : سلوك مرتبط باستعمال الانترنت مثل الإفراط في الوقت المنقضي على الانترنت او استبدال العلاقات الحقيقية الواقعية إلى علاقات سطحية افتراضية ، والتي غالبا ما تخبر بأنها شخصية وهي حس افتقاد الوقت وتشكيل أنماط متكررة وتزيد من مخاطر المشكلات الاجتماعية والنفسيةوالتحصيلية،(وارد ، ٢٠٠٦، ٢٥)

وهو التعريف النظري الذي أعتمدته الباحثة

اما التعريف الاجرائي**ادمان الانترنت إجرائيا:**

هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية على مقياس إدمان الانترنت والذي قامت الباحثة بتوزيعه على الطلبة .

ثانيا : التمركز حول الذات

عرفه كل من :

١. بياجيه ١٩٥١ : وهو تعبير عن عدم من يتصف بهذه الصفة الاخذ بوجهة النظر اخرى غير وجهة نظره بعين الاعتبار ، وهو صفة يشتمل عليها تفكير الاطفال (Papalia et al 2004 , 161) .

٢. تعريف قاموس اكسفورد : حالة معرفية فيها يفهم الشخص العالم من وجهة نظره فقط ولا يدرك ان وجهات نظر الاخرين تختلف عما لدية (windschitl,2008,61) .

٣ . الكيند ١٩٦٧ : انشغال الشخص واستغراقه بتحريف الواقع واظهار نفسه الفريد من نوعه ,1997, hinice .(55)

٤. بيرد ١٩٨٦ : تفسير محرف لخبرات الاشخاص لاخرين ، او للافعال او الاشخاص او الاشياء في ضوء خطط الفرد (بيرد ١٩٨٦ ، ١٠) .

٥ . عرفه كوب 1992 : بانه فشل الفرد في تصديق ان وجهة نظره غير قابلة للتشارك من قبل الاخرين tuckman,2008,5)(

٦. تعريف عاقل ٢٠٠٣ : هو الاهتمام بالانا والانشغال بها (عاقل ٢٠٠٣ ، ١٥٦) .

التعريف النظري للتمركز حول الذات

لقد تبنت الباحثة تعريف الكيند ١٩٦٧ للتمركز حول الذات وذلك لتبنيها نظرية الكيند وتصنيفة للتمركز حول الذات في هذا البحث اطارا مرجعيا في القياس وتفسير النتائج .

اما التعريف الاجرائي للتمركز حول الذات

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المفحوص بعد استجابته على فقرات مقياس التمركز حول الذات .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول /

الإنترنـت:

الإنترنت شبكة ضخمة، وتعتبر احد معالم تكنولوجيا العصر الحديث، فهي تربط بين ملايين أجهزة الحاسب وملايين من البشر. وقد غيرت الإنترنت في سنوات قليلة نمط الحياة العصرية، واستحدثت مفاهيم لم تكن متوقعة

من قبل، وأدى استخدامها إلى إمكانية الاتصال بين ملايين البشر من خلال الحاسب الآلي في شتى بقاع الأرض.

وتميزت هذه الشبكة بالخدمات المتعددة في مجال تزويد المعلومات المتنوعة المعرفية والبحثية وصارت اكبر شبكات المعلومات انتشارا في العالم (سعادة ، ٢٠٠٣،٨٤).

خدمات الإنترنت وأدواتها :

يعمل الإنترنت كوسيط اتصال ووسيط إعلامي بكفاءة وسرعة هائلة... وإذا كان الإنترنت قد جعل من العالم قرية صغيرة، وسهل عملية اتصال الفرد بجميع أرجاء العالم، وجذب اهتمام الأفراد في جميع مواقعهم ومستوياتهم. فهذا يعنى أن الإنترنت يملك الأدوات والخدمات والمقومات التي تسمح لها بهذه المكانة.

"وخدمات الإنترنت عبارة عن مجموعة من القواعد والتسهيلات التي يطلق عليها أيضا بروتوكولات (protocols)" (دمنهوري ، ٢٠٠٦، ٩١).

وتتمثل خدمات الإنترنت في التزويد بالمعلومات في كافة المجالات وأحدث ما وصل إليه العلم في موضوعات بحثيه متعددة، وكذلك البث الانتقائي للمعلومات للراغبين بصفة دوريه، بالإضافة إلى خدمات النشر وطرق الاتصال بين الأفراد والمؤسسات والجامعات المختلفة والنشرات الالكترونية والاستشارات الفنية وغيرها.

ولقد تطورت هذه الخدمات في الآونة الأخيرة وتزايدت بشكل سريع، وإذا استعرضنا خدمات الإنترنت وأدواتها، نجدها تتمثل– في أحدث صورة– فيما يأتي :

- ✓ العنكبوتية العالمية الواسعة (www) (world wide web) :

"هي الخدمة الأكثر استخداما في الوقت الراهن لدى معظم المستعملية لشبكة الإنترنت، وتعرض كل الشركات والمؤسسات صفحات إعلانيه وثقافية وعلميه وترفيهية للعرض على شبكة ويب (www)، وذلك باستخدام لغة ترابط النص (HTML)، وعناوين ويب تبدأ بحروف(HTTP) للتعبير عن لغة النص المترابط ثم تلي هذه الحروف علامة//: ثم اسم الصفحةوتقوم شبكة الـ(WEB) على ربط مجموعة من الأجهزة المتصلة معاً وتتضمن الملايين من الوثائق المتصلة معا عالميا(البغدادي ، ١٩٩٨ م، ٣٤).

- ✓ البريد الالكتروني(E-MAIL):

وهو النظام الأكثر استخداما على شبكة الإنترنت، ويمكن عن طريق هذه الخدمة إرسال الرسائل، والصور، والتسجيلات الصوتية، والبرامج وغيرها الكثير من أنواع البيانات ، ويشترك ملايين الأشخاص في هذه الخدمة حيث يتبادلون البريد بسرعة فائقة، ويعد البريد الالكتروني أفضل بديل عصري للرسائل البريدية الورقية ولأجهزة الفاكس(البطران ، ٢٠٠٣م ، ٦) .

ويمكن إرسال الرسائل الالكترونية بصفه سرية إلى شخص أو مؤسسة عن طريق برنامج(PGP)، ويسمح هذا البرنامج بالمراسلة بطريقة آمنه إلى حد كبير، ومن ثم يمكن التخلص من قراصنة الشبكة الذين لا يقصدون القراءة، وإنما التخريب وسرقة المعلومات.

✓ خدمات التواصل الاجتماعي :

ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك(FACEBOOK) إذ جذب الملايين من المشتركين من جميع أنحاء العالم لما يوفره من خدمات الصوت والصورة والمحادثةوالفيديوبين الأصدقاء و الأخبار والتواصل مع أشهر الشخصيات والمؤسسات العالمية ، وكذلك مواقع أخرى مثل تويتر(Twtter) والياهو (yahoo).....وكذلك برامجللاندرويد مثل (TANGO–VIBER– COCO–Whats App– WeChat) وأخرى(http://ar.wikipedia.org/wiki).

✓ خدمة التخاطب (Chat):

وهو نظام متعدد المستخدمين، ويعرف باسم (IRC)أي المحادثة عبر الإنترنت، ويختلف عن خدمة المحادثة(Talk)، بأنه يتيح للعديد من المستعملي التواصل بشكل فوري مع الإنترنت، وتتم المحادثة في قناة اتصال، وذلك بكتابة رسائل من لوحه المفاتيح، وقد تم تنظيم المحادثة عبر الإنترنت (IRC)على شكل شبكات مستقلة، يحتوى كل منها على المستخدمين، وتتدرج من مجالات الترفيه والألعاب مروراً بالاهتمامات التعليمية إلى الشبكات العلمية المتخصصة في مجالات محدده. وتنقسم إلى:الاستخدامات التجارية، والسياحية، والتعليمية، والشخصية(سعاده ، ٢٠٠٣ م ، ١٠).

✓ خدمة المحادثة (Talk):

"وتسمح هذه الخدمة بالتحدث مع احد الأشخاص المتصلين بالإنترنت ويمكن أيضا كتابة رسائل واستقبالها مع عدم التداخل بين هذه الرسائل، ويبدأ الحديث بتوجيه دعوه من احد الطرفين وقبول الآخر وكذا إنهاء المحادثة من احد الطرفين"(سالم ، ٢٠٠٤ م، ٣١.).

تليفونات الإنترنت (Internet Telephones):

وتمكن هذه الخدمة المستخدم من التحدث إلى مستخدم آخر، ويتم ذلك من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكرفون المثبت في جهاز الحاسوب وتفتح هذه الخدمة المجال للتحدث بغض النظر عن المواقع وبكلفه قليلة(البطران ، ٢٠٠٣، .٦).

ويمكن إجراء مكالمات هاتفية دولية رخيصة جدا تعادل المكالمات المحلية، ونحتاج هنا إلى بطاقة صوت وميكروفون وبرنامج الهاتف وسماعات ومودم. وتتم هذه العملية من خلال تحويل الصوت إلى صورة رقميه تنقل عبر الإنترنت ثم تحويلها مره أخرى إلى صوت في الطرف الآخر بعد معالجتها عن طريق برامج متخصصة (Software) من خلال بطاقة الصوت في الجهاز المستقبل للمكالمة.

✓ خدمة المجلات والدوريات الالكترونية (ElectronicMagazine):

حيث تتضمن الإنترنت مجموعة من المجلات أو الدوريات الالكترونية المتخصصة في مجالات معينه، ويتم توزيعها أما من خلال قوائم بريدية (Mailing Lists) عن طريق إرسالها كرسالة بريدية (Mail Message) أو إرسالها من خلال مواقع تعرف بـ(Anonymous FTP) حيث يمكن تحمليها (DownLoad) إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم(السرطاوي، ٢٠٠٣م، .١٠٤-١٠٥).

✓ خدمة البث الإذاعي عبر الإنترنت :

يمكن الاستماع إلى مواد صوتية مخزنة على الشبكة، بعد الدخول إلى المواقع المحددة لذلك، وطلب الاستماع أليها من خلال برنامج (Real Audio)، الذي يتيح نقل الملفات الصوتية في اتجاه واحد وسماعها عبر الإنترنت أو الاستماع إلى محطات إذاعيه شهيرة، مثل محطة هيئه الإذاعة البريطانية (BBC)عبر الإنترنت(سالم ، ٢٠٠٤ م، .٤٦).

✓ التحاور بالصوت والصورة (Video Conferencing):

ويعد طريقة اتصال تفاعلي مباشر، يسمح بنقل الصوت والصورة من خلال الحاسب المتصل بشبكة محلية أو عالمية، ويتيح عقد المؤتمرات والتعليم عن بعد، ويتميز بخاصية التفاعل بين أطراف الحوار، ولذلك فان هذه الخدمة (VideoConferencing) تسمح لشخصين متصلين بالإنترنت بالتخاطب مع بعضهما البعض بالصوت والصورة.

"ويستطيع المشتركون بشبكة الإنترنت تبادل الآراء فيما بينهم، ومناقشة مختلف الموضوعات وطرح الأفكار والمناقشات فيما بينهم وكأنهم في صالة اجتماع واحدة ".

ويتم ذلك من خلال نقل صوت وصورة من يتحدثون فيه عبر الإنترنت في الوقت ذاته، وهذه الخدمة تغنى عن السفر لحضور المؤتمرات المتخصصة، وبالتالي، فإنها توفر الوقت والجهد والمال، وتغنى عن استخدام استوديوهات التلفزة التي تستخدم الأقمار الصناعية باهظة الثمن. وقد تمت تجربه هذه الخدمة بشكل فعال في مجال الطب(الطهطاوي ، ٢٠٠٠م، ١٠٧).

- مميزات شبكة الإنترنت وفوائدهاومخاطرها:

بما تمتلكه شبكة الإنترنت من إمكانيات وخدمات وأدوات تمتلك مميزات وفوائد عديدة، وهذه المميزات تمنحها وضع الصدارة ضمن وسائل الاتصال الحديثة.

وتتيح الإنترنت فرص الاتصالات وتبادل المعلومات في الوقت الذي تتضخم فيه الشبكة بسرعة مذهله وتتضاعف أعداد المستخدمين بصورة مطردة، كما تتزايد إمكانياتها وخدماتها بلا حدود.

فمن خلال الأدوات والخدمات التي تقدمها الإنترنت والمتمثلة في البريد الالكتروني وشبكة الويب ومجموعات الأخبار والتلنت والمحادثة وغيرها يمكن استثمار هذه الخدمات وتسخيرها واستخدامها بشكل مفيد.

وأهم ما يميز الإنترنت بنيتها اللامركزية، حيث يقف المستثمرون العاديون على قدم المساواة مع اكبر الشركات العالمية، إذ يحصل الجميع على حق نشر ما يريدونه على الشبكة وبكافه الموضوعات والمجالات.

وأصبح بإمكان المستثمر أن يقوم بزيارات إلى مدن العالم ليزور متاحفها ويطلع على إنتاجها العلمي ويزور أسواقها لينتقى منها ما يشاء من المنتجات ويشتريها ويطلب شحنها إليه (عزب ،٢٠٠١، ٩).

وأهم مجالات الاستفادة من الإنترنت ما يأتي :

١- في **التجارة:** حيث يستطيع الشخص أن يقوم بعقد صفقات تجاريه على الإنترنت عن طريق الحاسب مع شركات أخرى محلية وعالمية.

٢- في **الصناعة:** بحيث يمكن للشركات أو المؤسسات الصناعية أن تتعرف على أحدث الصناعات التي توصلت إليها الشركات والمصانع العالمية وإجراء الاتصالات التي تحتاج إليها فيما يتعلق بصناعة مواد معينه أوطلب المواد الأولية اللازمة لها.

٣- في **الاتصالات الشخصية بين الأشخاص:** حيث يمكن الاستفادة من البريد الالكتروني (E-mail) الذي يوفر الوقت والجهد والمال مقارنه بالبريد العادي.

٤- في **المجال الطبي والتعليم والتثقيف الصحي** :يمكن الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمراض المختلفة ومعرفه الاكتشافات الطبية الحديثة وطرق العلاج والنشرات العلمية والإرشادات الطبية.

٥- في مجال **التسلية** من خلال الألعابGamesالمناسبة للصغار والكبار.

٦-الحصول على **أرقام الهواتف والعناوين** الهامة محليا وعالميا والخاصة بالمستشفيات والأطباء والسفارات وغيرها. . . . (عريقات ، ٢٠٠٣م، ٥٠-٥٢).

- **مخاطر الإنترنت وسلبياتها:**

ورغم المميزات العديدة لشبكة الإنترنت وفوائدها الجمة، فإنها لا تخلو من السلبيات والعيوب والمخاطر. وذلك لأن الإنترنت ميدان متاح لكل من يرتاده.

هذا وتؤثر الشبكة سلباً على النواحي الشخصية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية. . وتبرز أهم مخاطرها في نواحي السرقة والكذب وإفساد الأخلاقيات والمبادئ، وخاصة لدى الشباب. .

كذلك تؤثر الإنترنت سلبا على وسائل الاتصال الأخرى ومنها وسائل الاتصال الجماهيرية.

وقدأثرت الإنترنت سلباً على الاتصال المطبوع بشقيه الصحافة والكتاب، حيث تقدم الحواسيب الآلية المتصلة بالإنترنت الإطلاع على الصحف والمجلات والكتب الموضوعة في الشبكة. حيث التكنولوجيا التي وفرت المقروء الكترونيا وغيرت عادات الإنسان الاستهلاكية للصحيفة والكتاب بتوفير المال والوقت(بحر،٢٠٠٥، ٦٠.)

ما الذي يفعله الإنترنت في عقولنا؟

يقضي معظمنا وقتاً طويلاً من اليوم لتصفح شبكة الإنترنت، وعندما نترك جهاز الكمبيوتر وننتقل إلى مكان آخر يكون في جيبنا الهاتف الذكي الذي يطلعنا على أحدث المستجدات عبر شبكة الإنترنت!

ولكن هل تساءلتم يوماً ماهو تأثير هذا الارتباط الدائم بالإنترنت على عقولنا؟!

يمكننا حصر تأثير الإنترنت علينا في ٣ نقاط:

١- تشتيت التركيز .

٢- نسيان المعلومات الهامة .

٣- التفكير السطحي .

يقول الكاتب نيكولاس كار، مؤلف كتاب ما الذي يفعله الإنترنت بعقولنا، أن الإنترنت يجعل تفكيرنا أكثر سطحية، حيث أننا نكون في حالة عدم تركيز مستمرة بسبب تركيزنا في أكثر من شيء في الوقت نفسه!

فهذا إعجاب على فيسبوك وهذه رسالة على البريد الالكتروني وتنتقل مسرعاً لترى الفيديو الذي نشره صديقك على تويتر، وبالتالي نعيش فترة طويلة جداً من اليوم في حالة تشتت دائم وعدم تركيز.

صحيح أن الإنترنت مصدر جيد للمعلومات، ولكن المشكلة في طريقة استخدامنا وحفظنا لهذه المعلومات. فعندما نكون على جهاز الكمبيوتر لنقرأ مقالاً هاماً ومليء بالمعلومات المفيدة، يكون التشتيت كبيراً من مواقع الشبكات الاجتماعية والبريد الالكتروني، وبالتالي لا تظل المعلومات في ذاكرتنا لوقت طويل! فالمعلومات تحتاج إلى بعض الوقت من التركيز حتى تتحول من معلومات في ذاكرتك القصيرة إلى معرفة محفوظة في الذاكرة طويلة الأمد، وهذه العملية تسمى Memory-Consolidationأو تعزيز الذاكرة، ولكن مع ما نفعله بأنفسنا ومع هذا التشتيت المستمر لا نحصل على أي معلومات تقريباً لأنها تُنسى جميعها بسرعة كبيرة لوجودها في الذاكرة القصيرة.

- تركيز في أكثر من شيء في نفس الوقت، وذاكرة قصيرة لا تحفظ المعلومات.. هل يذكرك هذا بشيء؟!..

نعم إنه جهاز الكمبيوتر! فنحن نتحول ببطء إلى أجهزة كمبيوتر آدمية تتعامل مع المعلومات بسطحية وتنسى بسرعة هائلة بسبب الذاكرة المؤقتة! ولكن ما الحل؟ لقد سيطر الإنترنت على عالمنا ولا نستطيع الاستغناء عنه!

الحل بسيط جداً، هو أن تستقطع وقتاً من يومك بشكل منتظم لتركز فيه على شيء واحد فقط، سواء مهارة ما أو هواية أو قراءة كتاب أو غيرها بعيداً عن كل وسائل التكنولوجيا المشتتة، وبالتالي تترك الفرصة لعملية تعزيز الذاكرة لتحول المعلومات إلى معرفة لتبقي عقلك متجدد ومليء بالمفيد (المنشاوي ، ٢٠٠٨ ، ١٠٢.)

النظريات المفسرة لـ إدمان الإنترنت :

نظرية جرولGrohol :

أشار جرول أن معظم الدراسات الأولى التي أجريت حول موضوع إدمان الإنترنت هي مجرد دراسات استكشافية وإحصائيات وصفية لا تفسر العلاقة السببية بين السلوك المفترض وأسبابه بمعنى أن هذه الإحصائيات تفسر

سبب إحساس الشخص وتصرفه بطريقة محددة ولكنها لم تستنتج أن هذا السلوك أو ذاك قد حدث نتيجة الاستخدام المطول للإنترنت.

وأحد هذه التفسيرات الوصفية هو ذلك الذي قدمه لنا "جرول" بأن الناس يقعون في ذلك لأنهم لا يريدون التعامل مع أو مواجهة مشكلاتهم الحياتية ، ويرى أن مثل هذا السلوك يشبه سلوك الشخص الذي يقضى فترة طويلة في مشاهدة التلفاز أو قراءة عدد كبير من الكتب.

أما بالنسبة للتفسير العقلاني للأسباب التي تجعل الناس تدمن الإنترنت تفسير واسع جداً، ومتعدد الاتجاهات ،فبعض النظريات تقوم بتفسير اضطرابات الإدمان على أنها متأصلة في التفسيرات السلوكية أو السيكوديناميةأو الشخصية أو الاجتماعية الثقافية أو الكيميائية الحيوية.

أما عن المفهوم الرئيسي في الدراسة الراهنة فهو "الاتجاه نحو الإنترنت"، وقبل التوجه نحو تعريفه نبدأ بتعريف مفهوم "الاتجاه" Attitude بصفة عامة. والذي يتفق العديد من الباحثين على تعريفه بأنه ميل نفسي يعبر عنه بتقييم لموضوع معين، بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل. ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية، سواء كانت صريحة أو ضمنية (gleitman,2004,8). وفيما يلي تفصيل لهذه المكونات:

- المكون المعرفي: ويضم المعتقدات والآراء والأفكار عن موضوع الاتجاه.

- المكون الوجداني: وهو عبارة عن مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

- المكون السلوكي: ويختص بالنوايا أو الميل للسلوك أو التصرف بشكل معين إزاء موضوع الاتجاه.

(kintsch ,1997, 32)

والاتجاهات على وفق النظريات المعرفية بمثابة شبكات مترابطة associative networks. وتعمل الاتجاهات كتمثيلات عقلية mental representations داخل العقل، وتتكون هذه التمثيلات من وحدات معرفية والتي ترتبط أو تتصل بوحدات وجدانية affective units. ونجد هذه الروابط أو الوصلات links داخل الاتجاه، وكذلك بين الاتجاهات المختلفة. ومن خلال عملية انتشار التنشيط spreading activation ترتبط الوحدات القديمة (المعرفية والانفعالية) بعناصر جديدة، مما يسبب ظهور اتجاه جديد نحو موضوع ما، نتيجة ارتباطه باتجاه قديم. (Enright,1980,6)

وعلى ضوء ما سبق تعتمد الدراسة الحالية على تعريف مفهوم الاتجاه نحو الإنترنت بأنه نسق من المعتقدات (الإيجابية أو السلبية) والمشاعر (التفضيلية أو غير التفضيلية) والميل للتصرف (بالاقتراب أو الابتعاد) نحو

الإنترنت كمصدر للمعلومات، وتؤثر هذه المنظومة – وأيضاً تتأثر– في تحديد موقف الطالب من الإنترنت و استخدامه كوسيلة للتعلم الذاتي وتلبية متطلبات التعليم الجامعي.

المحور الثاني / التمركز حول الذات

المقدمة

يعد التمركز حول الذات من الخصائص المميزة لتفكير الاطفال ، وهو ظاهرة نمائية ناجمة عن عجزه عن رؤية موقف مابصورة كلية (الداهري ،٢٠٠٨، ٣١). وهذه الظاهرة هي حالة من حالات السلوك تكون وسطا بين الفردي الخالص والسلوك الاجتماعي (بياجيه ١٩٥٦، ٢٤).

ويؤكد دي بونو ١٩٨٦ ان الطلاب بشكل خاص يرتكبون الكثير من اخطاء التفكير ، التي يجب على المربين الانتباه لها ، ومحاولة تجنبها بهدف ضمان تحريرهم من التفكير الخاطىء ، وتعزيز اشكال التفكير المنطقي والمتسق لتكون مخرجات التفكير واقعية ومفيدة . واهم الاخطاء التي يمكن للمتعلم الوقوع بها التحيز ، السلم الزمني ، التفكير المتمركز حول الذات حيث يتمركز التفكير حول الفرد وحاجاته وخبراته الذاتية ، ويعتبر ان مايراه هو الصحيح ولا يعترف باية وجهات نظر اخرى ، فضلا عن اخطاء اخرى كالتكبر والغرور والاحكام الاولية ، والتفكير المضاد واندماج الذات (العصيمي، ٢٠١٠، ٧٨).

وقد راينا ان الاطفال ماقبل العمليات غير قادرين بصفة عامة على تبين وجهة نظر الاخرين ولديهم صعوبة في فهم ان الناس والاخرين يمكن ان يصلوا الى استنتاجات تختلف عن استنتاجاتهم . وفي هذه المرحلة يحل هذا النوع من التمركز حول الذات قبل المفاهيم نوع اخر من التمركز حول الذات في مرحلة المدرسة . وهو نوع يسمح بالمزيد من المرونة والمنطق والموضوعية، ويتحقق اطفال هذه المرحلة ان طريقة تفكيرهم ليست هي الطريقة الوحيدة الصحيحة . وبذالك يكونون قادرين الان على تقدير الموقف والظروف من وجهة نظر الاخرين . وتتمثل الدلائل على بزوغ هذه القدرة في نجاح المستمر للاطفال في اداء الصحيح للمهام التي كانت تقدم لهم . وتظهر الطبعة الجديدة من التمركز حول الذات عندما يحاول اطفال العمليات المادية ان يؤدوا الاداء الصحيح في المهام الصعبة التي قدمت اليهم ، ومااان يكون الاطفال فرضا حول كيف تعمل الاشياء ؟ ولماذا على هذا النحو بالذات ؟ فانهم يميلون الى دمج الحقائق المتناقضة في فرضهم بدلا من تغيير الفرض ليناسب الحقائق (كفافي ٢٠١٠، ٢٦١، ٢٦٢).

ان عملية التمركز حول الذات هي ظاهرة طبيعيه عندما تنتهي في سن معينه ، فميول الطفل وفعالياتة تكون متمركزة حول ذاته في السنوات الاولى من حياته لا ان البيئة الاجتماعية تفرض نفسها تدريجيا كما تقدم في العمر وتنقله من مستوى الذاتية الى مستوى الموضوعية (المفتي ، ٢٠٠٥، ٣،٢).

ويشير هيرلوك الى ان انماط السلوك والاتجاهات التي تتكون في فترة مبكرة من عمر الفرد تميل الى الاستمرار فيما بعد ، والذين ينشاوون متمركزين حول ذواتهم انطوائيين وغير اجتماعيين تكون سعادتهم ونجاحهم معرضين للخطر في الكبر (الشاوي ، ١٩٩٣، ١٨).

مفهوم التمركز حول الذات

على الرغم من ان غالبية الابحاث التي اجريت على موضوع التمركز حول الذات تركز في المقام الاول على تطوره في مرحلة الطفولة. وكان ديفد الكيند من اوائل من اكتشفوا وجود نزعة التمركز حول الذات في مرحلة المراهقة المبكرة والمتاخرة . ويرجح الكيند ان اهتمامات المراهق الصغير تتمحور حول ذاته ، وذلك للتحولات الفيسولوجية التي يمر بها ، و لانه غير قادر على التمييز بين مايفكر به الاخرون وبين افكاره الذاتية (يفترض ان الاخرين مشغولين بتصرفاته ومظهره بالقدر نفسه الذي يفكر هو في نفسه)، وهذا يثبت ان المراهق يمارس نوعا من التمركز حول الذات لانه غير قادر على التعرف على افكار الاخرينبوضوح (mcadams, 2002, 25).

وقد اشار الكيند الى ان التركيز الذاتي من جانب المراهق ينتج الوعي الذاتي لدى المراهقين المتمركزين حول ذواتهم(niegowski ,2010, 10).

ويتمثل وعي المراهق بذاته في ملاحظته لنفسه وفحص ذاته وتدقيقها و الوعي بان شخصا اخر يعيه ، وعندما يشعر بالارتباك و الحيرة فعادة ما يرجع ذلك الى وجود نقص في الوعي بالذات ، وتفسير ذلك ان المرء ربما يخشى ان يراه الاخر في صورة خلاف الصورة التي يرى هو نفسه بها ، وربما يخشى ان يراه الاخر في صورة خلاف الصورة التي يرى هو نفسه بها ، وربما يخشى ان يكون قد اظهر ذاته بمظهر لايتفق مع اهمية الموقف الذي هو فيه . وتشير دراسات سيمونز ١٩٧٣ ان وعي المراهق بذاته يزداد بصورة ملحوظة كما تدرج من طفولته الى مراهقته المبكرة (الاشول ، ١٩٨٢، ٥٣١).

فقد درس ديفيد بيل وليندا بيل ١٩٨٣ اهمية الوعي الذاتي والدعم ، ووجدا ان المراهقين ذوي الدرجات العالية من الوعي الذاتي هم اكثر تقبلا لانفسهم ، وان قبول احد مايعني ان هذا الواحد يمكنه ان يعي حاجاته ودوافعه والتي بعكسها يتولد لدى الفرد شعور بالاهمال والتشويه ، وفي بعض الاوقات ينعتون الاخرين بمثل هذة الصفات وبهذه الطريقة فان الوعي الذاتي يفتح الطريق لمزيد من الادراك الدقيق للاخرين (brewer, 1981,303).

ان الوعي الذاتي عند الانسان يساعد على التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والحماسية والدفاعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية، وتعد هذه اهم المهارات الانفعالية و الاجتماعية التي تميز الافراد الاكثر نجاحا في الحياة الاجتماعية، وان الافراد قد يختلفون في تلك المهارات او القدرات او المواجهات في مجالات المختلفة (ajideh,2003,43).

نظرية الكيند للتمركز حول الذات

ان ابحاث الكيند ١٩٦٧ كثيرا مايشاد بها لانها وضحت طبيعة تمركز المراهق حول ذاته والتي لعبت دورا مهما ومؤثرا في سيكولوجية المراهقة ، وفي عرضه المفاهيمي هذا اقترح الكيند ان التمركز حول الذات عند المراهق برفقه ضهور تفكير العمليات الشكلية ، ويكون المراهق غير قادر مؤقتا على ان يناقض تمركز تفكيرة ، في الوقت الذي يفترض ان تكون فيه افكار الفرد في الواقع مشتركة مع افكار الاخرين ، ان المعنى الاساسي للتمركز حول الذات هو كل مايتم ترسيخه لدى الفرد من جهة نظر خاصة او عدم القدرة على تقبل وجهة نظر مناقضة لما ترسخه لدى الفرد من وجهة نظر خاصة او عدم القدرة على تقبل وجهة نظر مناقضة لما ترسخ لديه من مدركات (bonnie,1986,40).

على وفق العالم الكيند فان هذا السلوك الذي يصدر من المراهقين يكون عبارة عن مغامرة غير معروفة اتجاه التفكير بالعمليات الشكلية ، وهذه الطريقة في التفكير والتي هي تحول اساسي في الطريقة التي ينظر بها هؤلاء الى انفسهم والى عالمهم ، وهي كطريقة غير مالوفة لديهم كما في اعادة تشكيل هيئتهم الجسدية او في محاولتهم لاظهار طاقاتهم الجديدة وربما يتعثرون كما هو الحال عند الطفل عند تعلمه المشي ., Papalia et al (2004, 405).

لقد قدم الكيند نظرية التمركز حول الذات لدى المراهق ومرحلة النمو هذه يستطيع العديد من الاباء تمييزها بسهولة عند ابنائهم المراهقين . وعند عمر (١١) او (١٢) سنة يصبح المراهقون واعين لعملياتهم العقلية ويبدون كذالك في نفس الوقت بتكوين مفاهيم عن تفكير الاخرين ، فهم يدركون ان تفكير الاخرين يتعلق بهم وانفسهم فقط فالمراهقون يصرفون وقتا طويلا يفكرون في انفسهم فهم يفترضون ان الاخرين يجب ان يفعلوا الشيء نفسه، أي ان يفكروا في انفسهم ان هذا الاعتقاد بان الاخرين مشغولون بمظهر الخارجي وسلوكهم هو الذي يشكل مفهوم التمركز حول الذات لدى المراهقين (elkind,1967, 2) .

خصائص المتمركز حول ذاته

لقد حددت النظرية خصائص المتمركز حول ذاتة

١. ميلة الى الحديث عن ذاته وعن افكاره .

٢. افتراضه بان الاخرين مثله يركزون انتباههم وتفكيرهم حول نفسهم .

٣. افتراضه بان لااحد من الاخرين يعرف كيف يشعر ويحس

٤- احساسه بان لديه اهدافا سامية ومهمة

٥- احساسه بان لديه نزعة مثالية

٦- احساسه بعدم الوقوع في الخطأ

ان المراهق معجب بذاته رغم نزعة النقد الذاتي لديه والتي هي أثر من أثار التمركز حول الذات أيضا ، ويمكن أن تشاهد أثار هذا الأعجاب بالذات في السلوك الموجه نحو أفراد الجنس الاخر ، وعندما يتقابل المراهق مع الاخرين فانه يهتم بما سيلاحظه الاخرون عليه اكثر من اهتمامه بما سيلاحظه هو عليهم فهو يجعل نفسه موضوعا للملاحظة اكثر مما يجعلهم موضوعا لملاحظاته . مع ملاحظة ان الغرور وهو سمتان مازالتا عند المراهق وهما من اثار التمركز حول الذات التي لازالت باقية وتقام الاختفاء (كفافي ، ٢٠٠٩، ٣٤).

الدراسات السابقة

- دراسة الغميص (٢٠٠٣ م) الموسومة:

استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم من الطلبة المستخدمين له في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. **هدفت الدراسة** إلى التعرف على درجة استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم من قبل طلبة جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا الأردنية. وذلك من حيث درجة استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم، ودرجة استخدامها للغايات العامة، ودرجة استخدام تطبيقاتها المختلفة، وطرق الحصول على المعلومات منها، ودرجة فاعليتها، والمعوقات التي تواجه مستخدميها. **وتكونت عينة الدراسة** من ٣٤١ طالباً تم اختيارهم بشكل قصدي من بين مستخدمي الإنترنت في الجامعتين. **وكانت أداة الدراسة** عبارة عن استبانة مكونة من ٧٢ فقرة ،(الغميص ،٢٠٠٣ ،٢١).

- دراسة ابوعزة (٢٠٠٦ م)

بعنوان : واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس.

وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لشبكة الإنترنت، وكذلك أغراضهم من استخدام شبكة الإنترنت، والمصادر الرئيسية للمعلومات عن الإنترنت لديهم، وكذلك المشكلات التي يواجهها

الطلبة لدى استخدامهم لشبكة الإنترنت. **وتكونت عينة الدراسة** من ٣٠٤ طالباً من السنة الدراسية الثانية فما فوق. **واستخدمت الاستبانة** كأداة للدراسة مكونة من جزأين،(ابوعزة ،٢٠٠٦ ،٢٣).

- دراسة العبود (٢٠٠٦ م) الموسومة:

معوقات استخدام الإنترنت في مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود. هدفت الدراسة إلى معرفة معوقات استخدام الإنترنت في مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود، من خلال واقع الخدمة المقدمة في المركز، وتطبيقات الإنترنت المستخدمة، ثم المعوقات التي يواجهها المستفيدون من خدمة الإنترنت في المركز. **وتكونت عينة الدراسة** من ٤٥٢ فرداً من المستخدمين للإنترنت في المركز. **واستخدمت الاستبانة** لجمع المعلومات، وتكونت من أربعة محاور وهي: المعلومات العامة، تطبيقات الإنترنت، المعوقات، آراء المستخدمين تجاه أهمية الإنترنت في الدراسة الجامعية (العبود،٢٠٠٦، ١٥).

- دراسة المخلافيوالصارمي (٢٠٠٧ م) الموسومة:

أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم. هدفت الدراسة إلى التعرف على أوجه استخدام طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس للإنترنت والحاسوب من وجهة نظرهم وعلاقة ذلك بالتخصص والنوع وامتلاك جهاز الحاسوب من عدمه. **وتكونت عينة الدراسة** من ٢٢٨ طالباً وطالبة يمثلون ما نسبته ٦٤% من جملة مجتمع الدراسة. **وكانت اداة الدراسة** عبارة عن استبانه اشتملت على ٤٠ عبارة موزعة على ثلاثة محاور،(المخلافيوالصارمي ،٢٠٠٧، ٩١).

- دراسة الموسى (٢٠٠٨ م) الموسومة:

استخدام الإنترنت في التعليم العالي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الإنترنت وكيف يمكن للتعليم العالي توظيف الإنترنت في التعليم عن بعد، وفي المجال الأكاديمي وفي مجال المعلومات وفي مجال الإدارة، **وكذلك هدفت الدراسة** إلى التعرف على استخدام الإنترنت في التعليم العالي. **واستخدم الباحث** أسلوب التحليل الفلسفي للبحوث والدراسات في ذات الموضوع(الموسى ،٢٠٠٨، ٤٣) .

- دراسة الرقيان (٢٠١١ م)

وقعت الاختيار في دراسة الرقيان ١- ٢٤ أغسطس ٢٠١١ على شباب وشاباتمن الشرق الأوسط ممن تتجاوز أعمارهم الـ ١٦ عاما ، بلغت خلالها المشاركة من الدول كافه (٨٩٨١) اعلي نسبة مشاركه كانت من مصر ثم السعودية تليها الإمارات ، أما نسبة الذكور المشاركين فقد بلغت ٨٢% مقابل ١٨% للإناث .وقد تبين عدد الساعات التي يقضيها المشاركون يوميا في تصفح الانترنت سجلت أعلى نسبة لها في لبنان و السعودية وقطر والإمارات بما يزيد عن ٢٠% عن باقي الدول العربية ، وكانت الحصة الأكبر بين شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما هي (الفيس بوك) وبنسبة ٩١% ويليها تويتر ، ٥٠% من المشاركين تراوح استخدامهم للانترنت بين ٣٠دقيقه الى٣ ساعات يوميا،(الرقيان ،٢٠١١، ٣٥) .

- **دراسات سابقة للتمركز حول الذات**

<u>دراسة ادامز وجونس ١٩٨٢</u>

هدفت الى اختبار نموذج العلاقات الاسرية لدراسة التمركز حول الذات لدى المراهقين من خلال العلاقة بين اسلوب التنشئة الاجتماعية الوالدية وسلوك الجمهور المتخيل على عينة بلغت (١١٥) مراهقا ومراهقة واستجابوا لادوات البحث والتي هي مقياس معدل تفاعل الوالدين . الطفل لهيبلورن وقائمة الوالدين . السلوك لشايفر ومقياس الكيند وبوين للجمهور المتخيل وتوصلت الدراسة الى ان اسلوب السيطرة . الرفض يرتبط مع زيادة سلوك الجمهور المتخيل ، في حين ان التاثير الجسدي يرتبط سلبيا مع الوعي الذاتي . ولوحظ ايضا فروق الجنسين مع اسلوب السيطرة . الرفض وهو الاكثر اهمية في التنبؤ بالوعي الذاتي عند الذكور ، بينما التاثير الجسدي هو الافضل للتنبؤ في سلوك التمركز حول الذات عند البنات (company,2003,61).

<u>دراسة رايلي واخرون ١٩٨٤</u>

اشار رايلي واخرون في دراسته عن تمركز المراهق حول الذات على (٢٥٠) طالب وطالبة في مرحلة المراهقة المبكرة : الارتباط بين سلوك الجمهور المتخيل ، والدعم والرفض الوالدي ، وعند قياس النمو المعرفي وادراك الدعم الوالدي توصلت النتائج الى ان العمليات الشكلية تقلل من التمركز حول الذات ، بينما ادراك العلاقة الوالدية يبنى باحتمالية حصول وعي الذات لدى المراهق ، وعلاوة على ذالك فان ادراك الدعم الوالدي ذات صلة بانخفاض التمركز حول الذات بينما ادراك الرفض الوالدي ينبىء بتزايد وعي الذات (bage,1977,40).

<u>دراسة اوكونور ونيكولك ١٩٩٠</u>

لتنمية الهوية والعمليات الشكلية كمصدر للتمركز حول الذات لدى المراهقين ، اجرى اوكونور ونيكولك دراسة على عينة مكونة من (٢٢٥) طالبا من الثانوية والمرحلة الجامعية الاولى واشار فيها الى ان اهتمام بالذات

والتوقعات الاجتماعية والتي تمثل جزءا من عملية نمو الهوية ، يمكنها ان تقود المراهقين الى التفكير بان الاخرين يقومون بعمليات مسح لهم لتاشير علامات تفردهم ، وحداثة نمو الهوية يمكن ان تقود كذالك الى الشعور بالفردية وعدم التقهقر . ولذلك فان الجمهور المتخيل والتاويل الشخصي قد يوافقان من نمو الهوية وليس من بروز العمليات الشكلية ، وبينت الدراسة ان هناك علاقة معتدلة وبدرجة عالية بين ازمة الهوية وتحقيق الهوية وبدرجة اقل بين ازمة الهوية ونشر الهوية وكذلك بينت عدم وجود علاقة دالة بين التمركز حول الذات وبروز العملياتالشكلية (grohol,2003, 19).

دراســـة المفتي ٢٠٠٥

توصلت دراسة المفتي ٢٠٠٥ التي اجريت علية عينة قوامها (٢٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الاول والثاني والثالث الابتدائي وجود ارتباط سلبي بين التمركز حول الذات يقل كلما زاد التوفق النفسي ، وهذا يعني ان التمركز حول الذات يقل كلما زاد التوافق النفسي للفرد . ويعود ذلك الى ان الطفل المتوافق مع نفسة ومع مجتمعة يكون متفاعلا مع الاخرين ، وهذا التفاعل يؤدي الى فهم وجهات نظر الاخرين وادخالها في اعتبارة وبالتالي انخفاض التمركز حول الذات لدية (المفتي ٢٠٠٥ ، ٦٧).

مناقشة الدراسات:

على الرغم من الدراسات السابقة العربية والاجنبية تناولت مفهوم (التكنولوجيا *الالكترونية* عبر الانترنتوعلاقتها بالتمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة). وعلاقة هذا المفهوم ببعض المتغيرات الاخرى، ألاانها قد اختلفت في أهدافها وعيناتها والادوات الاحصائية المستخدمة ناهيك عن النتائج التي توصلتا ليها تلك الدراسات.

لهذا ترى الباحثة من الضروري مناقشة هذه الدراسات من خلال أهم أبعادها وهي:

اولاً : الهدف :

لقد تعددت اهداف الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم (ادمان الانترنت) من حيث الاهداف والمقاييس المتبعه في هذه الدراسات (بو عزه ،٢٠٠٦) و (الغميص ، ٢٠٠٣)،و(الرقيان ، ٢٠١١) .

اما البحث الحالي فانه يهدف الى :

١- التعرف على مستوى إدمان الانترنت لدى أفراد عينة البحث الأساسية وهم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس (الذكور – الاناث) .

٣- التعرف على مستوى التمركز حول الذات لدى أفراد عينة البحث الأساسية وهم طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية .

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات لدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس (الذكور – الاناث) .

٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الادمان على الانترنيت والتمركز حول الذات.

ثانيا : نوع العينة

اختلفت الدراسات السابقة اختلافاً واضحاً في العينة المستخدمة فنرى منها ما كان من الطلبة ضمن مراحل دراسية مختلفة كالجامعة (العبود،٢٠٠٦) (بو عزه ،٢٠٠٦)، (الموسى، ٢٠٠٨)،(الغميص ، ٢٠٠٣) ،أو تلاميذ المرحلة الابتدائية (الرقيان، ٢٠١١) و دراسة (هاشيموتويوشيأكي،٢٠١٢) .

اماعينة البحث الحالي فكانت من طلبة جامعة البصرة تبعا لمتغير(الجنس) وبالتحديد (كلية التربية للعلوم الانسانية).

ثالثا : اداة البحث :

تبنت الباحثة المقياس الذي اعده (السرطاوي ، ٢٠٠٣) لقياس ادمان الانترنت ، والذي يتكون من (٢٨) فقرة اما مقياس التمركز حول الذات الذي اعدة (حسن ،٢٠١٤) ويتكون من (١٤) فقرة.

اما الدراسات السابقة التي تناولت مفهموم ادمان الانترنت فقد فقد تنوعت فيها ادوات البحث نجد دراسات استخدمت فيها الاستبانة للتعرف على مستوى الادمان على الانترنت لدى الافراد عينة البحث ففي دراسة (الغميص ، ٢٠٠٣) كانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من ٧٢ فقرة.و دراسة (المخلافي والصارمي ، ٢٠٠٧) استخدم فيهااستبانه اشتملت على ٤٠ عبارة موزعة على ثلاثة محاور و كذلك دراسة (العبود ،٢٠٠٦). اما الدراسات الاخرى فقد استخدمت أسلوب التحليل الفلسفي للبحوث والدراسات كما في دراسة (الموسى ، ٢٠٠٨) وكذلك بالنسبة للتمركز حول الذات فلقد اختلفت طريقة اعداد أداته من دراسة الى أخرى.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

_ منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة الأسلوب الوصفي الأرتباطي وذلك لان المنهج الوصفي من أكثر الأساليب الملائمة للدراسات الإنسانية والتربوية ،وهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً. (ملحم، ٢٠٠٠،٣٢٤)

_ مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة البصره كلية التربية للعلومالانسانية(2016– 2015) والبالغ عددهم (٣٦١٠) طالبا وطالبة.

_ عينة البحث:

اختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (٢٢٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانيةً وتم تطبيق المقياسين على هذه العينة.

_ أداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس الادمان على الانترنيت لـ (السرطاوي ،٢٠٠٣) ومقياس التمركز حول الذات لـ (حسن ،٢٠١٤) ، ولأجل أن يكون المقياسيين مناسبين لتطبيقهما على عينة البحث الحالي وتعرف ما اذا كانا بحاجة الى إجراء بعض التعديلات عليهما استخرجت الباحثة خصائصهما القياسية (السيكومترية) وعلى النحو الآتي:

_ الصدق:

يعرف الصدق: (بأنه قياس الاداة فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه)، ويعني مقدرته على قياس ما وضع من اجله او السمة المراد قياسها، أي يقيس الوظيفة التي أعد لقياسها(مجيد،٢٠١٠، ٤٠)، وللتثبت من صدق الاداتين وقدرتهما على تحقيق الأهداف التي وضعا من أجلها، عمدت الباحثة إلى استعمال :

_ الصدق الظاهري :

وهو الإشارة إلى مدى قياس الاداة للغرض الذي وضع من اجله ظاهرياً ، ويتوصل إليه من طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاداة للسمة ، ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للاداة من حيث المفردات وكيفية صياغتها ، ومدى وضوحها ، وكذلك يتناول تعليمات الاداة ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من اجلها (العزاويّ، ٢٠٠٧، ٩٤)، وعرضت الباحثة الاداتين على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (١)، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الأداتين ومدى ملاءمتها لمستويات (عيّنة البحث).

وأجمعت أراء الخبراء على صدق الاداتين وملاءمتهما لأهداف البحث ولعينته وكانت نسبة الاتفاق (١٠٠%) فلم تحذف أي فقرة، ويعد ذلك مؤشرا جيدا للصدق الظاهري،وتعزو الباحثة ذلك لكون المقياسين حديثين، ولكونهما اعدا للبيئة العراقية.

_ الثبات:

يشير الثبات بشكل مباشر الى كمية التباين المتوقعة في مجموعة القياسات المتكررة على فرد واحد ، والمقياس الجيد هو المقياس الذي يعطي النتائج ذاتها في كل مرة يتم اعتماده، بغض النظر عن الفرد القائم بعملية القياس(مجذوب، ٢٠٠٣، ١٢٦).

وتحققت الباحثة من ثبات الاداتين باستعمال معادلة الفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات لمقياس (الادمان على الانترنيت) (٠,٨٧)، اما مقياس (التمركز حول الذات) فقد بلغ معامل ثباته (٠،٨٣)، وهذا يدل على ان ثبات المقياسين جيد وعالي.

_ التطبيق النهائي:

طبقت الباحثة اداتي البحث معاً مقياس (الادمان على الانترنيت) و مقياس (التمركز حول الذات) على افراد عينة البحث الاساس البالغ عددهم (٢٢٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

_ الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصائية (spss) لتحليل البيانات، وقد استعملت الوسائل الاحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي(t.test) لعينة واحدة، الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون ،معادلة الوسط الفرضي)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: قياس مستوى الادمان على الانترنيت لدى طلبة الجامعة.

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(٢٢٠) طالبا وطالبة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس الادمان على الانترنيت قد بلغ (٧٢،٢) درجة بانحراف معياري مقداره (31,68) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (56) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (22,37)، وبدلالة إحصائية (٠،٠٥) والقيمة الجدولية (1,98) وبدرجة حرية (219) وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع مستوى الادمان على الانترنيت طلبة كلية التربية للعلوم.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي(t.test) للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الادمان على الانترنيت

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
220	72,2	31,68	56	22,37	1,98	219	(٠,٠٥)

وتشير النتيجه الى ان عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفع من الادمان على الانترنيت، ويفسر الباحث هذه النتائج أن أغلبية الطلبة هاجسهم الأكبر من وراء التعامل مع الإنترنت هو البحث عن المعلومات التي تثري رصيدهم العلمي وتجعلهم يُواكبون مُختلف التطورات العلمية في مجالات تخصصهم ، كما أنها تعتبر قناة مهمة للانفتاح على العالم والاحتكاك بالثقافات الأخرى من خلال التواصل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية وعلمية على نطاق واسع ، فضلا عن كونها رافدا مهما في إغناء ثقافتهم وتنمية معلوماتهم العامة بما يجعلهم أقدر وأقوى على التعامل والتعايش الإيجابي مع متغيرات عصر المعلومات .هذه النتيجة تتفق مع دراسة العمري التي تفيد أن ٦٦,١١% طلبة الجامعة يعتبرون شبكة الإنترنت مهمة جدا لبحوثهم العلمية المختلفة ، بينما تختلف مع دراسة : مقاهي الإنترنت وأثرها على الطلبة التي تصدرت المواقع الترفيهية فيها قائمة المواقع من قبل المبحوثين من طلبة الرياض. ناهيك عن استخدامها في مجالات أخرى كالاطلاع على مستجدات الأخبار١٩,٢٣% والترفيه٩,٦١% أما استخدام الإنترنت في إتمام التعاملات التجارية فقد كان ضئيلا ولم يتجاوز نسبة١,٧٥%..

وعن الآثار الناجمة عن الاستعمال غير الرشيد للإنترنت ذهب أغلب المبحوثين٥٠ % إلى إلقاء المسؤولية على المستعمل ومن يحيط به ، بغض النظر عن المحتويات التي تعرضها الشبكة ، حيث أن الآثار المدمرة تعود بالدرجة الأولى إلى سوء الاستعمال والتعامل مع ما تتضمنه الشبكة من محتويات مهما كانت طبيعتها ، ذلك أن من عواقب هذا الاستعمال غير المدروس للانترنت حدوث الانحلال الأخلاقي بنسبة٤٠% وهذا يتفق مع دراسة سابقة يعتقد ٧٤% من الشباب أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت ، لأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير ، الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة.مؤكدين على أهمية ترقية الوعي لدى مستعملي الشبكة حتى يحسنوا توظيف معلوماتها بما يعود بالفائدة والنفع عليهم وعلى دراستهم وعلى مجتمعهم بصفة عامة.

وتتفق هذه النتيجه مع دراسة بوعزة (٢٠٠٦ م) بان:

المستخدمين لشبكة الإنترنت في الكليات الانسانية يفوق عدد زملائهم في الكليات الأخرى التي شملتها الدراسة.

وكذلك دراسة الغميص (٢٠٠٣ م)

حيث توصلت أن درجة استخدام الإنترنت كمصدر للتعلم. وغيرها من الدراسات مثل دراسة (الموسى ،٢٠٠٨) ودراسة المخلافي

والصارمي (٢٠٠٧)دراسة العبود (٢٠٠٦ م) دراسة الرقيان (٢٠١١ م) حيث توصلت النتائج الى ضرورة استخدام الإنترنت كوسيلة مساعدة في التعليم عن بعد، بل إن بعض الجامعات أصبحت تمنح درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من خلال الإنترنت.

الهدف الثاني :- (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الادمان على الانترنيت أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس الطلاب- الطالبات) .

هناك فروق دالة في الجنسين لصالح الذكور في الادمان على الانترنيت وجدول (٢) يوضح ذالك

جدول (٢)

الاختبار التائي لمتوسط درجات عينة الذكور وعينة الاناث لمقياس الادمان على الانترنيت

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	١١٠	٥٠،٩٢	٦،٣١	٠،٢٠٣	١،٩٨	٢١٨	(٠،٠٥)
الاناث	١١٠	٤٩،٠٨	٥،٤٨				

وهو ما يتفق مع دراسة كروت وآخرون التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في عدد ساعات استخدام الإنترنت (Kraut et al., 1998)وعلى ضوء تعارض الدراسات السابقة الخاصة بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الإنترنت، أضافت النتائج أن دور الجنس في تحديد الاتجاه يتوقف على طبيعة الطالب. حيث يرتفع الاتجاه نحو الإنترنت لأعلى مستوىله لدى الإناث الدارسات في الجامعات ويتخذ الطلاب الذكور موقفا متميز في استخدام شبكة الانترنيت

الهدف الثالث :قياس مستوى التمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج البحث الخاصة بالعينة البالغ عددها(٢٢٠) طالبا وطالبة أن المتوسط الحسابي للدرجات على مقياس التمركز حول الذات قد بلغ (٥٤،٩) درجة بانحراف معياري مقداره (٢٢،٥٧٠) درجة، في حين كان المتوسط الفرضي (١٠) درجة وتبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٣،٥٤)، وبدلالة إحصائية (٠،٠٥) والقيمة الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (٢١٩) وتشير هذه النتيجة الى عدم امتلاك طلبة الجامعة تمركز ذاتي وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (حبيب، ٢٠١٤).

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي(t.test) للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس التمركز حول الذات

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٢٠	٥٤،٩	٢٢،٥٧٠	٣٥	١٣،٥٤	١,٩٨	٢١٩	(٠,٠٥)

وتشير النتيجه الى ان عينة البحث يمتلكون مستوى مرتفع من التمركز حول الذات، .هذه النتيجة تتفق مع دراسةارامز وجونس ١٩٨٢ ودراسة أوكونور ونيكولك (١٩٩٠) وتختلف مع دراسة المفتي ٢٠٠٥.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة لديهم أنانية تجعل الفرد منشغلا ومنكبا على عالمه الخاص الداخلي .ولا يستطيعون الافراد المتمركزين حول ذواتهم ادراك افكار الاخرين بشكل كامل أو التعايش معها علاوة على عدم قدرتهم على التعايش مع الواقع الذي يشير الى أن الحقيقة قد تكون مختلفة عن الامور التي هم على استعداد لتقبلها

الهدف الرابع

(هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمركز حول الذات الدى أفراد عينة البحث الأساسية يعزى لمتغير الجنس الطلاب– الطالبات) .

هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في التمركز حول الذات وجدول (٤) يوضح ذالك .

جدول (٤)

نتائج التمركز حول الذات لدى (الذكور–الأناث)

العينة	العدد	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذكور	١١٠	٣٧،٦٢	٢،٥٨	٢،٦٨	١،٩٨	٢١٨	(٠،٠٥)
الاناث	١١٠	٣٤،٥٦	٢،٦٦	٢،٥٤			

وهو ما يتفق مع دراسة دراسة ارامز وجونس (١٩٨٢) التي كشفت عن وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور وتختلف مع دراسة المفتي التي تؤيد بعدم وجود فروق بين الجنسين وتعارض الدراسات السابقة الخاصة بالفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التمركز حول الذات، أضافت النتائج أن دور الجنس في تحديد التمركز حول الذات على طبيعة شخصية الطالب. حيث يرتفع الاتجاه نحو التمركز حول الذات لدى الذكور ترجع الى عادات وتقاليد البيئه المكتسبه لدى الطالب.

الهدف الخامس: الكشف عن العلاقة بين الادمان على الانترنيت و التمركز حول الذات لدى طلبة الجامعة.

لأيجاد العلاقة بين الادمان على الانترنيت و التمركز حول الذات استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٤-) وهو دال إحصائيا، وعند استعمال الاختبار التائي الخاص باختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٤,١٢) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨).

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة طردية بين الإدمان على الانترنيت والتمركز حول الذات ، فكلما زاد مستوى الإدمان على الانترنيت زاد التمركز حول الذات والعكس صحيح .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجات الادمان على الانترنيت والتمركز حول الذات لدى عينة البحث

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٢٢٠	٠،٨٤	١٦،٠٢	١,٩٨	٢١٨	(٠,٠٥)

الأستنتاجات :

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثة مايأتي:-

١. ان طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية يمتلكون مستوى عالي من الادمان على الانترنيت.

٢. ان مستوى التمركز حول الذات مرتفع لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

٣. توجد علاقة بين الادمان على الانترنيت والتمركز حول الذات عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

التوصيات

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثتان بما يأتي :

- إنشاء شبكة معلومات محلية للإنترنت داخل مؤسسات التعليم العالي لإيجاد ودعم تواصل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والاستفادة منها في التدريس والتعليم والبحث العلمي.
- إصدار كتيبات ونشرات جامعية تشرح للطلبة كيفية الاستفادة من الإنترنت في مجال المعلومات والبحث العلمي بشكل ايجابي دقيق .
- إعداد دورات تدريبية مجانية ومتعددة للطلبة في مؤسسات التعليم العالي لرفع كفاءتهم في مجال الحاسب والإنترنت.
- الاستفادة من وسائل الإعلام الجماهيرية في توعية الطلبة العراقيين والشباب العراقي عامة بميزات ومخاطر الإنترنت.
- إنشاء مواقع ومحركات بحث متعددة باللغة العربية على شبكة الإنترنت تقدم خدماتها للطلبة في مجال البحث والمعلومات ، تفادياً لمشكلة اللغة الأجنبية.
- ضرورة وضع خطة تشترك فيها مؤسسات التعليم العالي في جامعة البصرة لاستعمال الإنترنت وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على كيفية الاستفادة من الشبكة.
- تكثيف الرقابة على المواقع غير الأخلاقية على شبكة الإنترنت للحد من خطورتها.

-توفير دليل للمواقع العلمية والتعليمية المفيدة الموجودة على شبكة الإنترنت، وذلك داخل جميع الكليات.

-التاكيد على العلاقات التفاعلية بين الطلبة ووالديه واساتذته واقرانه لانها تقود الى التخفيف من التمركز حول الذات عنده .

-على اعضاء الهيئة التدريسية الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية والمهارية لدى المتعلم وعدم التركيز على الجوانب المعرفية النظرية فقط .

المقترحات:

- إجراء دراسة لمعرفة واقع استعمال طلاب المرحلة الجامعية للإنترنت.
- إجراء دراسة مسحية شاملة على طلاب التعليم العالي بالعراق لمعرفة واقع استعمالهم للإنترنت واتجاهاتهم نحوها.

-إجراء دراسة تتناول اثر الادمان على الانترنيت وعلاقته بادارة الوقت لدى طلبة الجامعة.

-أجراء دراسة عن الادمان على الانترنيت وعلاقتها بمتغيرات اخرى عند طلبة الجامعة.

. اجراء دراسة تتناول قياس التمركز حول الذات وعلاقتة بالمعاملة الوالدية

المصادر العربية

- ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) علم النفس التربوي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان . الاردن
- أبو عزة ، عبد المجيد صالح، (١٤٢١هـ /٢٠٠٠ م). واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، م ٦ (٢)، ص ٩١-١١٥.
- الاشول ، عادل عز الدين (١٩٨٢) : علم النفس النمو ، ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- بحر ، عبد الرحمن محمد ،(١٤٢٠ هـ) ، تحقيق في جرائم الانترنت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الرياض ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- البطران ، موفق عبد الله أحمد، (١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م). واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة اليرموك.
- البغدادي ، محمد رضا ، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م). تكنولوجيا التعليم والتعلم. (ط١)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- بياجه ، جان (١٩٥٦) الحكم الخلقي عند الاطفال ، ترجمة محمد خيري حربي ، مكتبة مصر . القاهرة
- بيرد ، روث (١٩٨٦) : جان بياجيه سيكولوجية نمو الاطفال ، ترجمة فيولا فارس البيلاوي ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة .
- الداهري ، صالح حسن (٢٠٠٨) : اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الاسس والنظريات) ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- الدرنداوي ، سامية صابر (٢٠٠٥م) ، الإفراط في استخدام الكمبيوتر والانترنت وعلاقته ببعض المشكلات لدى المراهقين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة قناة السويس كلية التربية في الإسماعيلية .

- دمنهوري ، رشاد ، وآخرون (٢٠٠٦م) : دليل التدريب الميداني لطلاب وطالبات علم النفس ، الطبعة الثانية ، مكتبة الشقري .
- الركابي، انعام مجيد ، (٢٠١١): **الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الانيكرام** طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد– كلية التربية للبنات.
- رمزي اسحاق (١٩٧٩) مشكلات الاطفال اليومية ، دار المعارف المصرية ، القاهرة
- سالم، أحمد، (٢٠٠٤م). تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني. (ط١) ، الرياض، مكتبة الرشد.
- السرطاوي، عادل فايز، (٢٠٠٣م). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. (ط١)، عمان، دار الشروق.
- سعادة، جودت أحمد، (٢٠٠٣م). استخدام شبكة الانترنت في التربية والتعليم ، قسم علم النفس و التربية ، مجلة جامعة الإسكندرية ، مصر، دار المعرفة .
- سويف ، عبد الحميد محمد ، (٢٠٠٣م) ، استخدام الأطفال للانترنت : العلاقة التفاعلية بين الآباء و الأبناء ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد ١٧ .
- الشاوي ، سعاد سبتي عبود (١٩٩٣) اعداد معايير التهيؤ للتكيف المدرسي عند الاطفال سن الدخول في المدرسة الابتدائية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية / جامعة المستنصرية .
- الطهطاوي ، برهان ، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). ثقافة العولمة وعولمة الثقافة. (ط ٢)، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- **العبود،** فهد بن ناصر، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). معوقات استخدام الإنترنت في مركز الإنترنت بجامعة الملك سعود. **مجلةعالم الكتب،** م ٢٤ (٣، ٤)، ص ٢٤٢ –٢٥٧.
- عاقل ، فاخر (٢٠٠٣) : معجم العلوم والنفسية ، ط١، شعاع للنشر والعلوم حلب سوريا
- عدس وتوق (٢٠٠٧) المدخل الى علم النفس ، ط٧، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان . الاردن
- عريقات، فاتن طلال، (٢٠٠٣م). اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في التعليم. دراسة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- العزاوي ، رحيم يونس كرو (٢٠٠٧): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط١، دار دجلة للنشر والتوزيع ، عمان .

- عزب ، حسام الدين فياض العبد الله ،(٢٠٠١م) ، شبكات الحاسوب والانترنت ، عمان ، دار البارودي للنشر .
- العصيمي ، عبد الله محمد بن احمد، (١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م). استخدام الإنترنت في التعليم العالي. مجلة جامعة الملك سعود، م ١٥، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١).
- الغرباوي ،عبد الرحمن ، (٢٠٠٦م) ، إدمان الانترنت وعلاقته بكل أبعاد الشخصية ، مجلة جامعة الزقازيق ، العدد ٥٥ .
- الفنيخ ،محمد رشاد مغاوري ،(٢٠٠٦ م) ، اثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية ،القاهرة ، مكتبة المعارف ، م(١) ، دار الكوبري .
- كفافي ، علاء الدين والنيال ، واخرون (٢٠١٠) نظريات الشخصية الارتقاء . النمو . التنوع ، ط ١، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن .
- مجذوب، فاروق ،(٢٠٠٣): طرائق ومنهجية البحث في علم النفس، الطبعة الاولى، لبنان بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠) :الاختبارات النفسية (نماذج) . ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- المفني ، نزار قاسم توفيق (٢٠٠٥) : التمركز حول الذات لدى الاطفال وعلاقتة بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب . جامعة المستنصرية
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، الدار المسيرة ، الأردن .
- المنشاوي ، محمد عبد الله (٢٠٠٨م) ، جرائم إدمان الانترنت في المجتمع السعودي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الرياض : أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .
- وارد ، جمال الدين عارف ، (٢٠٠٦م) ، إدمان الانترنت وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية والنفسية و التحصيلية لدى الطلبة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، دار المعرفة.

References :

*Ajideh ,Parviz (2003) : Schema theory-based pre-reading tasks a neglected essential in the ESL reading class , The reading matrix , Vol. 3 , No. 1 , P.P.

*Bage , G. Terry (1977) : International education , Nichols publishing company , New York

*Bonnie B. (1986) : Schema theory and the design of content-area Textbooks, Journal of Educational Psychologist Vol. 21 Issue 4 , P.P. 253- 267

*Brewer, W. F. &Treyens , J. C. (1981) : Role of schemata in memory for places. Cognitive psychology, 13 , 207-230.

*Company , USA. Colman ,Anderw M. (2003) : a Dictionary of psychological, Oxford• University press , New York

*Elkind , D. (1967): Egocentrism in adolescence , Journal storage , No. 4 , Vol. 38 . P.P. 1025-1034.

*Enright , Robert D. &Shukla , Diane G. &Lapsley , Daniel R. (1980) : Addescent Egocentrism – Sociocentrism and self-consciousness , Journal of Youth and Adolescence Vol. 9 , No. 2 , 101-116.

*Gleitman , Henry &Fridlund , Alan , J. &Reisberg , Danie (2004): Psychology , sixth edition , w. w. Norton & company , Inc. New York.

*Kintsch , Walter (1997) : Remembering a study in experimental and social Psychology F. C. Bartlett with a new introduction , Library of Cingess Cataloguing USA.

*Lavatelli , Celia S, (1972) : Readings in child behavior and development , New york.

*McAdams , S & Drake , C. (2002) : Auditory Perception and cognition , Vol.1 sensation and Perception , Wiley , New York.

*Niegowski , Sara B. , Evans , David C. & Epstein , Eden (2010) : Adoledcent egocentrism and social media-dose the psychology align , www.psychster.com

*Papalia, Diane & Sally Wendkos Olds & Ruth Duskin Feldman (2004) : Human Development, 9 th edition, McGraw Companies , New York

*Sanitioso, R., Kunda, Z., & Fong, G. T. (1990): Motivated recruitment of autobiographical memories. Journal of Personality and social psychology, 59, 229 – 41.

*Tuckman , B. W. (1992) : Educational psychology : from theory to application. Harcourt brace.Jovanvich College publishers. USA

*Windschitl, P. D., Rose, J. P., Stalkfleet M. T. e Smith, A. R. (2008) : Are people excessive or judicious in their egocentrism ? Amodeling approach to understanding bias and accuracy in people's optimism .Journal of personality and social psychology (2) 95, 273- 253.

ɐ**Griffiths**, Asia Pacific Internet Research Alliance. (2004). Survey on the Computer and Internet Usage, 1st half of 2004 [On-line].

ɐ**Grohol, 2003** ,Biogenetic temperament and character profiles and attention deficit hyperactivity disorder symptoms in Korean adolescents with problematic internet use" .

ɐ**Hinice , V. (1997).** Psychology of computer use. XLVII. Parameters of Internet use, abuse and addiction: the first 90 days of the Internet usage survey. Psychological Reports, 80 .

مصادر الانترنت :

http://ar.wikipedia.org/wiki.

http://www.chemistry.vt.edu/chem-

www.apira.org/html/ news_20041013.htm.

http//www.Etymonline.com, 2012 "

http://www.mentalhelp.net/poc/view_doc.php/type